مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية

إعداد

د. حمود بن عبدالله الشهري
أستاذ المناهج وتعليم اللغة العربية المساعد
قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة الملك سعود
hshehri@ksu.edu.sa

المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي لإبراز دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري خلال تدريس مناهج اللغة العربية. وقد طُبِّقَت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، باختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغ عدد أفرادها (٩٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. وقد أعد الباحث استبانة لدور معلم اللغة العربية في تنميتها مكونةً من (٤) محاور رئيسة؛ متمثلة في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالآثار الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري، وتنمية قيم الأمن الفكري ومبادئه، والحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري، ودور المعلم في الاهتمام التكنولوجي والتقني عن الأمن الفكري، وتفرعت المحاور إلى (٢٤) دورًا ثانويًّا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين كان واضحًا في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري، كما أنه يحتاج إلى تعميق بعض مفاهيم وجوانب الأمن الفكري الأخرى المهمة للطلاب في هذه المرحلة العمرية، وقد أوصت الدراسة المعلمين بتثقيف أنفسهم عبر وسائل التواصل أو المواقع المتخصصة في الجانب النفسي، وزيادة الاهتمام بالجانب التكنولوجي والتقني وتطبيقه في المواقف التعليمية.

الكلمات المفتاحية: *الأمن الفكري، مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية)، معلم اللغة العربية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

The Arabic Language Teacher's Role in Promoting Intellectual Security Concepts Included in the Arabic Language Curricula at the High School in Saudi Arabia

Hamoud Abdullah Alshehri
Assistant Professor of Curricula and Teaching Arabic Language,
College of Education, King Saud University

Abstract

This paper aimed to demonstrate the role of the Arabic language teacher in promoting the concepts of intellectual security included in the Arabic language curricula at the high school in Saudi Arabia. The researcher used the descriptive survey method to highlight the role of the Arabic language teacher in promoting the concepts of intellectual security during the teaching of Arabic language curricula. The study was applied in the first semester of the academic year 1445 AH by selecting a random sample from the original community of the study, whose members were (90) teachers of the Arabic language in the high school. The researcher prepared a questionnaire to assess the role of the teachers in intellectual security development, consisting of four main aspects. It is represented by introducing high school students to the positive effects of intellectual security, developing the values and principles of intellectual security, preserving the cultural national identity of intellectual security, and the role of the teachers in technological and interest in intellectual security. Those aspects branch into various secondary roles.The study results showed that teachers' role is clear in preserving the national cultural identity of intellectual security. Teachers also need to emphasize certain concepts and elements of intellectual security that are important for students at this stage. As well as teachers should educate themselves in the psychological aspect and pay more attention to aspects of technology and apply them in educational situations.

Keywords: *Intellectual Security, Arabic Language Curriculum, The Arabic Language Teacher.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

Hamoud A. Alshehri
Assistant Professor of Curricula and Teaching, Department of Curriculum and Instruction, College of Education, King Saud University, hshehri@ksu.edu.sa, 00966552266114
https://orcid.org/0009-0005-8939-7466

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المقدمة

يشهد القرن الحادي والعشرين تطورًا متلاحقًا وسريعًا ومستمرًا في المعارف والمعلومات ووسائل الاتصال التكنولوجية، جعلت من العالم قرية صغيرة تتشابك فيها العلاقات والمصالح، وتكثر التحديات التي تواجه المجتمعات، ومن أبرزها الغزو الثقافي والتطرف الفكري والإرهاب، مما يؤكد ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية للمجتمع وخصوصيته الثقافية والأيديولوجية، وتعزيز الأمن الفكري المؤدي إلى أمن المجتمع بمفهومه العام، وحماية تراثه الفكري ومعتقداته، وتماسك المجتمع ووحدته، وحمايته من أية تهديدات داخلية وخارجية، والمحافظة على الهوية الوطنية للمجتمع.

لذلك؛ يعد الأمن الفكري عنصرًا من مقومات الأمن الشامل، وهو وثيق الصلة بمقومات الأمن الأخرى، فالأمن الفكري يعزز الطمأنينة والسلام للأفراد بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، وتحصين الفرد ضد كل ما يهدد شخصيته في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، وتنبع أهميته من أهمية العقل ومنزلته، فالعقل هو المحرك للإنسان والمسؤول عن توجهاته، وعن طريقه يستطيع الفرد أن يتخذ القرارات العقلانية (الزبون والعنزي، ٢٠١٥م).

وقد أشار كل من بريهينتس وشابوفال وباخاييفا وبشيلين وفومينكو (Bryhinets, Shapoval, Bakhaieva, Pchelin, & Fomenko, 2021) إلى اتفاق عدد من الباحثين في مجالات الأمن المختلفة على أن ظهور الإرهاب بكافة أشكاله يعود في معظمه إلى عدد من العوامل التي تأخذ الصفة الفردية أو عوامل مجتمعية؛ ومنها تلاشى بعض القيم الأخلاقية بين الأفراد والجماعات والدول، وفقدان العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، وضعف اقتصاديات الدول النامية، وتنامى الفروق الفردية والاجتماعية بين الفقراء والأغنياء، وقد أدت هذه العوامل إلى نشأة عديد من الأفكار المنحرفة والهدامة نتيجة غياب الأمن؛ ومنها غياب الأمن الفكري، لذا؛ فقد أدرك العالم أهمية الأمن الفكري ودوره لتحقيق الأمن في جميع المجالات، حيث أصبح الأمن الفكري عاملًا مهمًا في تحقيق استقرار المجتمعات وازدهارها. كما أن الأمن الفكري يحفظ الهوية الوطنية للمجتمع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

ويعززها التي تمثل بدورها الرابط بين الأفراد من ناحية، وبين المجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية من ناحية أخرى؛ مما يضمن بقاءهم ويحدد علاقات أولئك الأفراد ببعضهم (خليفة والتميمي، ٢٠٢١م).

إن الأمن الفكري يعد ضرورة لأفراد أي مجتمع- والمجتمع السعودي على وجه الخصوص- لإسهامه بشكل رئيس في تطور الفكر المعتدل والوسطي سواء في الاتجاهات الفكرية أو الممارسات أو الأفعال؛ مما يسهم في ازدهار المجتمعات وتطورها والعمل على تحصين النفس الإنسانية بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ شخصية الفرد وحريته. لذلك فقد أولت المملكة العربية السعودية موضوع الأمن الفكري جُلَّ اهتمامها، حيث نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم هي المحافظة على التعاليم والقيم الإسلامية، ودرء الأخطار عنهم، واحترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع في حمايتها حفاظًا على الأمن، وتحقيقًا لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال، وترسيخ هوية المملكة العربية والإسلامية (وزارة التعليم، ١٤٣٦هـ).

فالتهديدات الأمنية بكل صورها تنطلق من فكر منحرف أو متطرف يدفع بعض الأفراد والجماعات إلى تبني آراء ومعتقدات معينة تجعلهم يقومون بأفعال تهدد أمن المجتمع واستقراره وسلامته لتحقيق أهدافهم (محمد، ٢٠١٣م). لذا؛ تعد قضية مفاهيم الأمن الفكري أحد المكونات الضرورية التي يجب تضمينها والتركيز عليها في مناهج التعليم العام قبل التعليم الجامعي من خلال المقررات الدراسية المختلفة. في الوقت نفسه، تُعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة العربية السعودية التي تحفظ للمملكة سيادتها، وتحقق لها التوازن والأمن الاجتماعي من خلال تضمين مناهج اللغة العربية موضوعات متنوعة تسهم في تعزيز الأمن الفكري.

إن تمثيل مفاهيم الأمن الفكري في مواد اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ينبغي أن يكون ركيزة أساسية في تعليم الطلاب أهمية استقرار المجتمعات كونها تشكل حالة من الوعي والتحصين لدى الأفراد من الأفكار الضالة التي تنتهجها التنظيمات الإرهابية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المتطرفة. كما أن المرحلة الثانوية تعد من أهم المراحل التعليمية التي يجب أن تهتم بالحفاظ على الأمن والاستقرار وغرس القيم الصحيحة لطلاب هذه المرحلة ليجني ثمارها المجتمع بأكمله، فهي مرحلة عمرية انتقالية وتمثل استقلالية فكرية خطيرة، فطالب هذه المرحلة إذا ما وُجِّهَ من قِبَلِ المعلم بالشكل الصحيح؛ قد يجد من يجره إلى أمراض فكرية قد تؤدي به إلى الضياع ويعود ذلك سلبًا على المجتمع (إسماعيل، ٢٠١٤م). ومن هنا يبرز دور معلم اللغة العربية؛ حيث يعد دوره من أهم الركائز التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم. فالمعلمون هم الأداة الناجحة لتقويم المفاهيم وتصحيحها. وهذا يؤكد أهمية دور المعلم وضرورته في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب في ظل الظروف الراهنة، ولاسيما في عصر العولمة والتكنولوجيا السريعة والمتلاحقة (كعكي، ٢٠١٧م). لذلك جاءت هذه الدراسة لتبرز دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية).

مشكلة الدراسة

أظهرت نتائج عديد من الدراسات ومنها دراسة (المالكي، ٢٠١٤م؛ الشريفين ومطالقة، ٢٠١٥م؛ الزبون والعنزي، ٢٠١٥م؛ التويجري، ٢٠١٧م؛ خليفة والتميمي، ٢٠٢١م) الحاجة إلى الأمن الفكري وتعزيزه والاهتمام به في الوقت الراهن؛ نظرًا لما يعيشه العالم اليوم من تقدم وتطور في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولاسيما تقنية الاتصالات والمعلومات التي أسهمت في تأثر النشء بفكر الآخرين ومعتقداتهم واتجاهاتهم وآرائهم وثقافتهم وتقاليدهم التي منها ما يتفق مع قيم المجتمع، ومنها ما يختلف معها، وقد تصبح هذه الاتجاهات والأفكار والآراء والتقاليد انحرافًا فكريًا يهدم المجتمع.

وقد ساعدت الثورة التكنولوجية المتعلمين في مجال التعليم في تبادل المعلومات الجديدة والمتنوعة مع الآخرين، ونقل الخبرات والمعارف وغيرها. لذلك لابد من إرشاد المتعلمين وحفظهم من الانحراف الفكري من خلال توجيههم إلى التربية السوية والمواطنة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الصالحة وتعزيز الأمن الفكري (الفواعير، ٢٠١٦م). كما أن المؤسسات التربوية والتعليمية مكلفة بالقيام بدورها؛ بما في ذلك المعلمين الذين يقع عليهم النصيب الأكبر من هذا التكليف.

لذا تنبع مشكلة الدراسة الحالية من العلاقة التكاملية بين تدريس اللغة العربية وتعزيز الأمن الفكري، حيث تشكل النصوص الأدبية والمحتوى اللغوي بمناهج اللغة العربية وعاءً ثقافياً وفكرياً يحمل القيم والمفاهيم المجتمعية التي تؤثر في تشكيل فكر الطلاب واتجاهاتهم. فقد أكدت دراسة (طلبة، ٢٠١٩م) والتميمي (٢٠٢٠م) أن مناهج اللغة العربية ونصوصها الأدبية تتضمن منظومة قيمية تسهم في بناء شخصية الطالب وحمايته من الانحرافات الفكرية، مما يبرز أهمية دور معلم اللغة العربية في توظيف هذه النصوص لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري. كما أن مهارات التفكير الناقد والتحليل والتذوق الأدبي التي يستهدفها منهج اللغة العربية تسهم في تحصين الطلاب فكرياً وتمكنهم من تقييم ما يتلقونه من أفكار وتمييز الغث من الثمين (الخزاعلة والضمور، ٢٠١٨م). وتزداد أهمية هذا الدور في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة تشكيل الهوية الفكرية للطلاب وتكوين شخصياتهم واتجاهاتهم نحو المجتمع وقضاياه. لذلك يعد تعزيز معلمي اللغة العربية لمفاهيم الأمن الفكري ضمن سياق تدريس المهارات اللغوية والأدبية مطلباً ملحاً لبناء جيل واعٍ يمتلك مهارات التفكير المختلفة ويستطيع التعامل مع التحديات الفكرية المعاصرة (المالكي، ٢٠١٧م).

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس: "ما دور معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري؟ " ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما الآثار الإيجابية للأمن الفكري التي ينبغي تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم الأمن الفكري ومبادئه لدى طلابهم؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٣. ما دور معلمي المرحلة الثانوية في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري لدى طلابهم؟

٤. ما دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الاهتمام التكنولوجي والتقني بالأمن الفكري؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. بيان دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.

٢. التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في تنمية قيم الأمن الفكري ومبادئه لدى طلابهم.

٤. توضيح الدور المناط بمعلمي المرحلة الثانوية للحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري لدى طلابهم.

٥. تعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في الاهتمام التكنولوجي والتقني بالأمن الفكري مع طلابهم.

أهمية الدراسة

تمثَّلت أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

١. تعد هذه الدراسة استجابة لما تنادى به الأدبيات والدراسات التربوية الحديثة والمعاصرة ونتائجها وتوصياتها في مجال التربية الفكرية والاجتماعية التي تؤكد ضرورة توافر الأمن الفكري، وأهمية ترسيخه، وما يترتب على ذلك من عجز الدول عن إدارة الصراعات الفكرية الناجمة عن غياب الأمن.

٢. تتضح أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على الأطر المفاهيمية نحو مفهوم الأمن الفكري، والتطرف، والإرهاب، وأثر ذلك في الأفراد والجماعات.

٣. تتمثل أهمية الدراسة في كونها تأتي مواكبة للتوجه العالمي نحو بذل مزيد من الجهود نحو مواجهة التحديات، ولاسيما في ظل انتشار تيارات العولمة والانفتاح التقني.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٤. تعنى الدراسة بقطاع عريض من المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية، وهم معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لفئة الشباب من طلابهم وهم في مرحلة حرجة ودقيقة من مراحل نموهم، وهذا يمنحها مزيدًا من الأهمية.

الأهمية التطبيقية:

١. تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري وتركيزهم على فئة الشباب وأمنهم الفكري ممن هم في المرحلة الثانوية.

٢. إسهام البحث في مساعدة المعلمين والمشرفين التربويين وخبراء المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأولياء الأمور على الاطمئنان على أبنائهم من خلال تحقيقهم لمفاهيم الأمن الفكري.

٣. تعريف المؤسسات التعليمية والأمنية السعودية بمفاهيم الأمن الفكري المقدمة في البحث الحالي والسعي نحو تفعيل المشاركة المجتمعية مع المؤسسات التعليمية في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور المعلم في تعزيزها.

٤. تضع هذه الدراسة توصيات واقتراحات من شأنها أن تقدم حلولًا مقنعة لمواجهة الانحرافات الفكرية والأخطار المحتملة التي قد تطرأ على عقول الطلاب حال غياب مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي في ظل الانفجار التقني والمعرفي والعولمة وتحدياتها.

حدود الدراسة

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دور معلمي اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لطلابهم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٢. **الحدود الزمنية:** أُجرِيَت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ.

٣. **الحدود البشرية والمكانية:** معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

مصطلحات الدراسة

الأمن الفكري (Intellectual Security)

يعرف أبو قنديل والوائلي (٢٠١٧م) الأمن الفكري بأنه: "مجموعة من المواصفات والخصائص المطلوبة التي ينبغي توافرها في المقررات الدراسية لتحقيق مجالات الأمن الفكري الخمسة التربوي، والاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي" (ص.١١).

إجرائيًّا: يقصد بها في البحث الحالي جملة المفاهيم التي يمكن أن يعززها معلمو اللغة العربية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية من خلال مناهج اللغة العربية وحمايتهم من الأفكار المغلوطة والضالة التي ينتجها الغزو الفكري، وهذه المفاهيم تسهم في تنشئة الأجيال بصورة إيجابية ليصبحوا مواطنين صالحين فاعلين في مجتمعهم وإكسابهم مفاهيم الولاء والانتماء والتعايش مع الآخر.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفاهيم الأمن الفكري

بالتأمل في مفهوم الأمن الفكري يُلاحَظ أنه يسعى إلى حماية فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية وانتهاج سبل الاعتدال، فهو يهتم بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف، وما يتبعه من سلوك غير سوي (حسن والثويني، ٢٠١٤م).

وأرى أن هذا التعريف يؤكد الطبيعة الوقائية للأمن الفكري، إلا أنه يحتاج إلى توسيع ليشمل الجانب الإيجابي المتمثل في بناء الفكر السليم وليس فقط حمايته. وهذا ما أشارت إليه دراسة الشريفين ومطالقة (٢٠١٥م) التي أكدت أن الأمن الفكري ليس مفهوماً جزئياً بقدر كونه كياناً شاملاً، يندرج ضمن نظرية الأمن الشامل، ويشكل عنصراً أساسياً من عناصرها.

لذلك أؤكد ضرورة انتهاج المؤسسات والدول منهجيات مقننة ومعالجة شاملة وخصوصاً فكرياً وتربوياً لمجتمعاتهم؛ من أجل تقديم نموذج فكري سليم يحوي عناصر الأمن الشامل. ويمكن القول بأن الأمن الفكري يقصد به حماية المجتمع من الآفات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الفكرية لضمان الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والثقافية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار المجتمعي وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات تثير الفوضى وتفسد الحياة المجتمعية (السيد، ٢٠٠٧م).

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة المالكي (٢٠١٤م) أن التهديدات الأمنية بمختلف صورها تنطلق من فكر منحرف أو متطرف يدفع بعض الأفراد والجماعات لتبني آراء ومعتقدات تجعلهم يقومون بأفعال تهدد أمن المجتمع واستقراره. ووجدت دراسة الزبون والعنزي (٢٠١٥م) أن الأمن الفكري يعزز الطمأنينة والسلام للأفراد بما لا يتعارض مع حقوق الآخرين ومكتسباتهم، وتحصين الفرد ضد كل ما يهدد شخصيته في محيطه البيئي والاجتماعي.

من جهة أخرى، نظرًا للتطور العلمي والتكنولوجي الذي نشهده اليوم وما يتمخض عنه من تضاعف حجم المعرفة وتراكمها بشكل لم يسبق له مثيل من قبل؛ أصبح من المسؤولية وضع المتعلم أمام هذا الكم من المعارف المتنوعة وإرشاده بشكل صحيح. لذا؛ ينبغي على التربويين إيجاد طريقة تحدد ما المهم من المعرفة وتنظيمها بشكل تكون فيه ذات فاعلية كبيرة عن طريق تأكيد أساسيات المعرفة أو ما يسمى بهيكل العلم أو بنيته، فقد ظهرت فكرة استخدام المفاهيم والتعميمات بوصفها عناصر تنظيمية للمناهج المدرسية في مختلف فروع المعرفة. ويرى البرعي (٢٠١٠م) بأنه يجب على المعلمين وخبراء المناهج العمل على تحديد المفاهيم التي يمكن أن يتعلمها الطلاب بشكل متتابع في المراحل التعليمية المختلفة وتطوير المواد والطرق المناسبة لتدريسها، وذلك لأن تلك المفاهيم تشكل القاعدة الأساسية لتعلم التعميمات والمبادئ وتساعد على مواجهة المشكلات الطبيعية والاجتماعية عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها.

كما يرى الباحث أن تَكَوُّنَ هذه المفاهيم بالمرحلة الثانوية يعتمد من خلال الخبرات المتراكمة بالمراحل الدراسية السابقة والبيئة المحيطة في عقول الطلاب، ويتم البناء عليها خلال المرحلة الثانوية مما يتطلب اكتسابهم لها بصورة سليمة وصحيحة لتحصين المجتمع وتحقيق استقراره ووقاية الطلاب من الانحراف الفكري. وهذا معناه أن مفهوم الأمن ليس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

مفهومًا جزئيًّا، بقدر كونه كيانًا شاملًا، حتى إن الباحثين في المجالات الأمنية يطلقون مصطلح نظرية الأمن الشامل التي من بين عناصرها مفهوم الأمن الفكري بوصفه جزءًا من الظاهرة الأمنية (الشريفين ومطالقة، ٢٠١٥م). وتحرص رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، على سن القوانين والتشريعات التي تكفل حماية المجتمع وتحقيق الأمن الفكري، خاصة في المجتمعات التربوية والتعليمية لإدراكها للتداخل القوي بين غياب الأمن الفكري، وظهور مصطلح الإرهاب والتطرف الفكري وما يتبع ذلك من عمليات القتل والإفساد والتخويف وضياع مقومات التنمية.

العلاقة بين اللغة العربية والأمن الفكري

مما لا شك فيه أن اللغة تلعب دوراً محورياً في تشكيل فكر الإنسان وهويته الثقافية، وتعد اللغة العربية وعاءً للثقافة العربية والإسلامية، ومن ثم فإن تعليمها وتعلمها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتعزيز الأمن الفكري. وهذا ما أكدته دراسة طلبة (٢٠١٩م) التي أشارت إلى أن تنمية المعلم لمفاهيم الأمن الفكري من خلال منهج اللغة العربية يساعد الطلاب على فهم مدلول بعض مفاهيم الأمن الفكري الصحيحة والوعي بها.

وأرى أن النصوص الأدبية واللغوية التي يتضمنها منهج اللغة العربية تعد من أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري، لما تتضمنه من قيم وأفكار ومعتقدات تسهم في بناء شخصية الطالب وتشكيل هويته الفكرية والثقافية. وتتفق هذه الرؤية مع ما توصلت إليه دراسة عمارة (٢٠١٠م) التي أكدت أهمية ترسيخ خصوصية الثقافة العربية والإسلامية لدى الطلاب، وتأكيد قيم المواطنة والحوار التي تشكل هذه الخصوصية.

كما توصلت دراسة سالم (٢٠١٩م) إلى أن مناهج المرحلة الثانوية ينبغي أن تكون قادرة على التأثير في فهم الطلاب وإفهامهم وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم، وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية اللازمة لهم للعيش في مجتمع القرن الواحد والعشرين، وأكدت الدراسة أن الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

أهمية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية

تؤكد أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية أهمية حماية النشء من الانحرافات الفكرية، وضرورة تضمين المقررات بالمرحلة الثانوية نصوصاً تنمي لديه الشعور بالولاء والانتماء للأسرة والوطن الذي يعيش فيه، وتأكيد هويته الثقافية والإسلامية دون تعصب أو تحيز، وترسيخ القيم الدينية والسلوكية في نفسه.

وتشير الجبران (٢٠١٥م) إلى أن مفاهيم الأمن بصفة عامة في المرحلة الثانوية لها أهميتها في الإعداد التربوي لطالب المرحلة الثانوية؛ لارتباطها بالمجتمع ومشكلاته وظروفه الفكرية. ومن وجهة نظري، فإن طلاب هذه المرحلة يتأثرون بشكل كبير بالأفكار المطروحة عليهم لأنها مرحلة النضج والاعتماد على النفس وتكوين الشخصية، مما يؤكد أهمية إكسابهم الفهم والوعي بما يحيط بأمتهم من تحديات داخلية وخارجية.

وتتفق هذه الرؤية مع ما توصلت إليه دراسة المومني (٢٠١٨م) التي أكدت أهمية دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري. كما أظهرت دراسة الأغا والواوي (٢٠١٨م) أن درجة تقدير جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم كانت مرتفعة، مما يشير إلى وعي المعلمين بأهمية هذا الدور.

وأشارت الجبران (٢٠١٥م) إلى أن مفاهيم الأمن بصفة عامة في المرحلة الثانوية لها أهميتها في الإعداد التربوي لطالب المرحلة الثانوية؛ لارتباطها بالمجتمع ومشكلاته وظروفه الفكرية. حيث يتأثر الطلاب بالأفكار المطروحة عليهم في تلك المرحلة لأنها مرحلة النضج والاعتماد على النفس وتكوين الشخصية مما يؤكد أهميتها في إكسابهم الفهم والوعي بما يحيط بأمتهم من تحديات داخلية وخارجية.

ويرى الباحث أن المحافظة على الأمن الفكري عند طلاب المرحلة الثانوية ذات أهمية لا يستهان بها؛ لكون هذه المرحلة تتأثر بشكل سريع من البيئة المحيطة وبما يُبَث من أفكار غير سوية وشبهات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وينبغي أن تتم المحافظة على الفكر السليم من خلال الوسائل الآتية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

١. تجنب الأسئلة المثيرة للشك والجدل التي أثبت الواقع أنها غير مجدية.
٢. استشعار نعمة الأمن والأمان ورغد العيش الذي ننعم به في ظل وجود الدولة وولاة الأمر حفظهم الله بعد حفظ الله.
٣. بيان خطر مجالسة أهل الانحراف الفكري وعدم الاستماع لهم من خلال أي وسيلة، والتحذير منهم ومن خطرهم على المجتمع.
٤. عرض صور ورسومات من الواقع من خلال الأنشطة المدرسية لبيان شناعة الجرائم التي قامت بها الفئة الضالة.
٥. بيان أن الانحراف الفكري نتيجته واحدة سواء الذي لم يترتب عليه فعل أو الذي ترتب عليه فعل أخل بأمن المجتمع وطمأنينته واستقراره (كافي، ١٤٣٠هـ).

مناهج اللغة العربية والأمن الفكري

أكدت دراسة سالم (٢٠١٩م) أن مناهج المرحلة الثانوية ينبغي أن تكون قادرة على التأثير في فهم الطلاب وإفهامهم وتكوين القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم، وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية اللازمة لهم للعيش في مجتمع القرن الواحد والعشرين، كما أكدت الدراسة أن الأمن بمفهومه الواسع يشمل جوانب الحياة المتعددة كالجانب النفسي والجنائي والسياسي والشرعي، وأن الأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية.

ويرى الباحث أن مفاهيم الأمن الفكري تشكل ركيزة رئيسة في المناهج الدراسية بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي. وتعد لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثل في الحقائق والمبادئ والتعميمات والقوانين ولاسيما في المرحلة الثانوية، والإسهام في تنمية التفكير ومهاراته المختلفة والدفع بالطالب للبحث عن المعلومات والخبرات الأخرى، إضافة إلى حالة النمو المتغيرة في هذه المرحلة. فالمعلم يقوم بدور رئيس في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري التي تساعد الطلاب على التمييز بين الأفكار الضارة والأفكار النافعة، ليصبح عضوًا نافعًا لمجتمعه ويحافظ على هويته الوطنية وثقافته (طلبة، ٢٠٢٠م).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

ويعزو الباحث ذلك إلى كون أهداف مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية يجب أن تسعى إلى تعزيز الأمن الفكري بصور وأنشطة مختلفة وينبغي التركيز عليها من خلال:

١. تنوعها بتنوع الجوانب المعرفية والسلوكية والمهارية والوجدانية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب.
٢. ترسيخ العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة في نفوس الطلاب.
٣. مراعاة متطلبات المجتمع وثقافته وعاداته وتقاليده وقيمه.
٤. مواكبة منظومة القيم الوطنية العربية الإسلامية.
٥. التركيز على تنمية ممارسة عمليات التفكير والاتجاهات الإيجابية نحو التفكير العلمي.
٦. اكتساب مهارات التواصل الإيجابي مع التقنيات الحديثة.
٧. توضيح الآثار الناتجة عن الانحراف الفكري على المجتمع والوطن والعالم.
٨. إبراز منهج الوسطية والاعتدال والتسامح وتنمية الولاء والانتماء والمواطنة للوطن لدى الطلاب.
٩. تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية وتعزيز السلوكيات الأمنية الإيجابية لتفادي الوقوع في الجرائم أو الحوادث.

دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري

يرى الباحث أن تعزيز المعلم لمفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب يعد من أنجح السبل وأقصرها لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، وزيادة فهمهم ووعيهم وإدراكهم لها. فدور المعلم يتمثل في تحصين الطلاب من أفكار الغلو والتطرف والتيارات المخالفة للإسلام وحمايتهم منها؛ وكذلك العمل على الحفاظ على هوية الأمة، والإسهام في معرفة طلابهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات من خلال تعزيز مفاهيم الأمن الفكري في الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم (الشاذلي، ٢٠١٨م).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

ويرى عمارة (٢٠١٠م) أن معلم اللغة العربية يجب أن يقاوم التحديات المعاصرة التي تشهدها المجتمعات، ولذا تأتي الأهمية والأدوار الكبرى للمعلم في ترسيخ خصوصية الثقافة العربية والإسلامية لدى الطلاب، وتأكيد قيم المواطنة والحوار التي تشكل هذه الخصوصية، فلا يمكن رفض التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة بل يجب الاستفادة منها. ويؤكد طلبة (٢٠١٩م) إن تنمية المعلم وتعزيزه لمفاهيم الأمن الفكري من خلال منهج اللغة العربية يساعد الطلاب على فهم مدلول بعض مفاهيم الأمن الفكري الصحيحة والوعي بها، وربطها بمفاهيم الأمن الفكري في الحياة اليومية، ومساعدته على التعامل بوعي مع موارد البيئة، وحماية نفسه من الانحراف الفكري، وتقبله للآخر والتعايش معه، وتمييزه بين المفاهيم المغلوطة والوعي بها، وتأكيده الولاء والانتماء لوطنه ودينه الإسلامي.

لذا؛ يؤكد الباحث أن دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري مهم جدًا لحماية أفكار الطلاب وعقولهم في هذه المرحلة من التأثير الخارجي الذي قد يبث سمومه من خلال طرق شتى، وأنه ينبغي للمعلم أن يؤدي دورًا مهما في صيانة تلك العقول والأفكار من الانحراف، ويتمثل ذلك في:

١. تعريف الطلاب بالفوائد الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري، وفي المقابل بالآثار السلبية على الأمن الفكري وعلى المجتمع.

٢. ذكر مظاهر الأمن الفكري وأبعاده التي ينعم بها الطالب وأسرته ومجتمعه.

٣. التنبيه على خطورة المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المتطرفة.

٤. الإسهام في توفير أنشطة وأمثلة تعزز تنمية الوعي الفكري للطلاب.

٥. دعم الطلاب وحثهم على التمسك بقيم المجتمع وأهدافه والإسهام في استقرار الأمن المجتمعي.

٦. التنبيه على خطورة تبني الطلاب لمعتقدات وممارسات خاطئة لا تتفق مع الدين الإسلامي المعتدل.

٧. تنمية الوعي الفكري والاتجاه بأهمية الهوية الثقافية الوطنية والفكرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٨. الاهتمام بالانتماء للثقافة المحلية وإحياء التراث الإسلامي والعربي.

٩. بيان مخاطر التعرض لبعض المواقع على الهوية الفكرية.

١٠. إبراز خطورة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتعامل معها بلا قيود.

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

١. هدفت دراسة الوادعي؛ والحارثي (٢٠٢٣) إلى بحث سبل "تعزيز الأمن الفكري في المناهج التعليمية في ضوء رؤية المملكة العربية **السعودية** ٢٠٣٠"، للوقوف على مدى تضمين المناهج الحالية لمفاهيم وممارسات الأمن الفكري، وإبراز الجهود المبذولة لتطوير هذه المناهج بما يتماشى مع متطلبات المرحلة الراهنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في فحص مجموعة من المواد الدراسية (مثل التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية) لتحديد مدى دمجها لأبعاد الأمن الفكري. وقد أظهرت النتائج أن المناهج التعليمية تتضمن إشارات مباشرة وغير مباشرة لمفاهيم الأمن الفكري، إلا أنها تفتقر إلى إطار تكاملي منظم يضمن ترسيخ هذه المفاهيم بطريقة منهجية وتدريجية. كما أشارت النتائج إلى وجود فجوات بين مضامين المناهج وبين التطبيقات التربوية داخل الصفوف الدراسية. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد مناهج متطورة تعتمد على مدخل القيم والمهارات، مع إدراج وحدات تعليمية مخصصة للأمن الفكري. و أكدت الدراسة على أهمية تطوير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية دمج الأمن الفكري في المواقف الصفية والنشاطات اللاصفية.

٢. وهدفت دراسة عبد الله الفنتوخ (٢٠٢٣) بعنوان "أدوار إدارات المدارس المتوسطة في مدينة الرياض نحو تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب". إلى التعرف على مدى إسهام القيادات التربوية في المدارس المتوسطة في بناء بيئة تعليمية آمنة فكريًا في ظل التغيرات الفكرية والاجتماعية المتسارعة. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بوصفه الأنسب لقياس اتجاهات وآراء العاملين في الحقل التربوي. وتكونت العينة من ٣١٥ مشاركًا من العاملين في إدارات المدارس المتوسطة في الرياض، وتم استخدام أداة استبانة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

محكّمة شملت محاور تتعلق بأدوار القيادة المدرسية، وأنشطة التوعية الفكرية، وإجراءات المتابعة والوقاية، بالإضافة إلى التحديات التنظيمية والمهنية التي تواجه تطبيق الأمن الفكري في البيئة المدرسية. وقد كشفت النتائج أن أدوار إدارات المدارس المتوسطة في تحقيق الأمن الفكري حازت على تقييم مرتفع من قبل المشاركين، بمتوسط بلغ ٤.٠٢ من أصل ٥. وبيّنت الدراسة أن أبرز الجوانب التي أسهمت بها هذه الإدارات تمثلت في تنظيم الندوات الفكرية، والتعاون مع الأسرة، ومتابعة سلوكيات الطلبة داخل المدرسة وخارجها، إضافة إلى مراقبة المحتوى الرقمي داخل المدرسة. كما أظهرت النتائج أن التحديات التي تعيق تحقيق الأمن الفكري تمثلت في ضعف التدريب التخصصي في هذا المجال، وغياب التكامل المؤسسي بين الجهات التعليمية، وعدم وضوح السياسات الإجرائية لدى بعض الإدارات. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة لمديري المدارس والمشرفين التربويين، تركز على تنمية مهارات الكشف المبكر عن المظاهر الفكرية غير السليمة، وتوظيف الأنشطة التعليمية في الوقاية الفكرية، وتعزيز أطر الشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المدني. كما شددت على أهمية إدماج موضوع الأمن الفكري كمكون صريح ضمن برامج إعداد القادة التربويين في الجامعات السعودية، وإنشاء وحدات إشرافية مختصة ضمن إدارات التعليم لتقييم خطط المدارس ومبادراتها في هذا الشأن. وقد امتازت الدراسة بدقة تصميمها المنهجي، ووضوح أبعادها التطبيقية، مما يجعلها مرجعًا مهنيًا مهمًا لصانعي القرار التربوي.

٣. وتناولت دراسة العنزي؛ وآخرون (٢٠٢٣) "دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين". وهدفت إلى استكشاف الكيفية التي يسهم بها المنهج الخفي—بما يتضمنه من سلوكيات وقيم غير مصرح بها رسميًا—في تعزيز الأمن الفكري، وتحليل الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف تأثيره، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واشتملت العينة على ٢١٩٠ مشاركًا من طلاب ومعلمي المرحلة الثانوية في عدد من المناطق التعليمية بالمملكة. وتم استخدام استبانتين منفصلتين: واحدة لقياس وعي الطلبة بدور

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

المنهج الخفي، وأخرى لقياس إدراك المعلمين لأسباب ضعف تفعيله. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يدركون بدرجة عالية أن المنهج الخفي يسهم في بناء منظومة فكرية إيجابية، خاصة من خلال القدوة الحسنة والسلوك غير اللفظي للمعلمين. كما أشار المعلمون إلى أن ضعف تدريب الكادر التربوي وقلة الوعي بأهمية المنهج الخفي تعد من أبرز الأسباب التي تعوق تفعيله بشكل فاعل. وأوصت الدراسة بضرورة دمج مفاهيم الأمن الفكري في البرامج التكوينية للمعلمين، إلى جانب تعزيز ثقافة المدرسة الداعمة للقيم الفكرية المستنيرة والبعيدة عن التطرف والغلو.

٤. بينما ركزت دراسة العدوان، وآخرون (٢٠٢٣) على "الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية"، وسعت إلى تحليل مدى تضمين مفاهيم الأمن الفكري والثقافة الأمنية في السياسات والمناهج التعليمية بعدد من الدول العربية، مع إبراز التفاوتات بين النماذج التعليمية في الدول المشمولة، وذلك باستخدام المنهج المقارن، حيث تمت دراسة عدد من الوثائق التربوية والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى تحليل السياسات الرسمية الصادرة عن وزارات التعليم في دول عربية مختارة. وقد ركزت الدراسة على ثلاثة مستويات: المفاهيم، الوسائل، والآثار التربوية، وأظهرت النتائج أن بعض الدول العربية قد قطعت شوطًا في تضمين الثقافة الأمنية ضمن المناهج بشكل مباشر أو من خلال النشاطات المدرسية، بينما لا تزال دول أخرى تتعامل مع الموضوع بشكل مجتزأ أو غير ممنهج. وأشارت النتائج إلى أن غياب تدريب الكوادر التعليمية وندرة الدراسات التطبيقية حول الأمن الفكري يشكلان عائقًا أمام دمج الثقافة الأمنية. أوصت الدراسة بتبني إطار مرجعي عربي مشترك لتعزيز الثقافة الأمنية، مع تطوير آليات المتابعة والتقويم، وتضمين وحدات متخصصة في الأمن الفكري في مراحل التعليم المختلفة.

٥. وتناولت دراسة الحجيلي؛ والتونسي (٢٠٢٢) موضوع "درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية"، وهدفت إلى الكشف عن مدى تضمين أبعاد الأمن الفكري في محتوى هذا المقرر المهم ضمن المنهج السعودي. من خلال تحليل محتوى المقرر وتحديد مدى توافقه مع متطلبات ترسيخ الأمن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الفكري لدى الطلبة في المرحلة الثانوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم بناء أداة تحليل متخصصة شملت الأبعاد الأساسية للأمن الفكري مثل الانتماء الوطني، التسامح، رفض الغلو والتطرف، والقدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة. وقد أظهرت النتائج أن أبعاد الأمن الفكري كانت متوفرة بدرجات متفاوتة في وحدات المقرر، حيث برزت بشكل واضح في بعض الموضوعات التي تتناول الهوية الوطنية والولاء والانتماء، في حين غابت أو كانت ضعيفة في موضوعات أخرى، لا سيما ما يتعلق بقضايا الفكر المتطرف وأساليب الوقاية منه. كما أظهرت النتائج أن المقرر لم يتناول قضايا الأمن الفكري في سياق تقني حديث أو بطرق تتناسب مع متغيرات العصر الرقمي. أوصت الدراسة بضرورة إعادة بناء محتوى المقرر بما يضمن تحقيق تكامل أبعاد الأمن الفكري، وتعزيز إدراك المعلمين لأهمية دمج هذه الأبعاد ضمن ممارساتهم التعليمية اليومية. كما دعت إلى إعداد دليل تربوي يوضح كيفية دمج الأمن الفكري في تدريس اللغة العربية بشكل متوازن ومنهجي.

٦. واستهدفت دراسة سالم (٢٠١٩م) إلى الكشف عن الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة والصعوبات التي تواجههم. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة من (٢٧٠) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري وأبعاده جاء مرتفعًا، كما أن المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي المرحلة الثانوية للصعوبات التي تحول دون قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

١. دراسة ساس (Sas, et al., 2020.) تناولت دراسة أهمية التعليم كأحد الركائز الأساسية في مواجهة ظاهرة التطرف، لا سيما في سياقات الدول النامية التي تعاني من هشاشة في البنية التعليمية والاجتماعية. وقد أوضحت الدراسة أن الأفراد المنخرطين في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الجماعات المتطرفة ليسوا بالضرورة من غير المتعلمين، بل إن العديد منهم قد تلقوا تعليمًا متوسطًا أو عالٍ، ما يبدد الفرضية التقليدية التي تربط بين الجهل والتطرف. كما كشفت الدراسة أن المؤسسات التعليمية، وخاصة المدارس، قد باتت بيئة جذابة لتجنيد الشباب من قبل جماعات متطرفة، وهو ما يستدعي إعادة النظر في دور التعليم ليكون أداة فاعلة في الوقاية وليس فقط في التلقين. وانطلاقًا من مراجعة الأدبيات السابقة، بيّنت الدراسة أن هناك ثلاثة معوّقات رئيسية تحد من فعالية التعليم في مكافحة التطرف، تتمثل في عدم تكافؤ فرص الوصول إلى التعليم، وتردي جودة المحتوى التعليمي، وغياب التوافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل. وفي ضوء هذه التحديات، خلصت الدراسة إلى ضرورة تبني سياسات تعليمية شاملة تعزز من تكافؤ الفرص، وتوفر بيئات تعليمية آمنة، وتربط بين التعليم بكافة مراحله (الابتدائي، الثانوي، والجامعي) واستراتيجيات مواجهة التطرف، مع العمل على مواءمة سوق العمل مع التخصصات الدراسية . وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على البعد الوقائي للتعليم في مواجهة الانحرافات الفكرية، وهو ما يتقاطع مع موضوع البحث الحالي حول الدور الذي يمكن أن يلعبه معلمو اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٢. استهدفت دراسة دي ويل وجروسر (De Waal &Grösser, 2014) التعرف على السلامة والأمن الفكري في التعليم؛ بمعنى عدم وجود ضرر جسدي للمتعلمين والمعلمين، كما هدفت إلى بناء الوعي بتعاون أقوى عبر المناهج بين قانون التعليم والتعليم والتعلم ومعرفة أدبيات قانون التعليم لجوانب أوسع للسلامة والأمن مثل المشاكل العاطفية وانعدام الأمن (من خلال التنمر) وانعدام الأمن التربوي (من خلال التدريس التمييزي)، وهما يمثلان الأمن التربوي والفكري للمجتمع، لا سيما من وجهات نظر المتأثرين بشكل مباشر وهم المتعلمون في الفصل، واستخدمت منهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم التوافق بين الالتزامات القانونية لتلبية الاحتياجات التربوية والحقوق الأساسية للمتعلمين وأساليب التدريس والتعلم في الفصل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

٣. ناقشت دراسة كول (Call, 2004) مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مفاهيم الأمن الفكري وقيمه من خلال دمج القيم والمفاهيم الأخلاقية والثقافية المشتركة في المناهج الدراسية، ومدى تحقيقها للأمن الفكري لدى الطلاب بمدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن دور المدرسة والمعلم في تحقيقها، وتوصلت الدراسة إلى أن دمج القيم الأخلاقية والثقافية المشتركة في المناهج والكتب المدرسية وإسهام المدرسة والمعلمين بدورهما؛ يعزز الأمن الفكري لدى الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة أدبيات الدراسة بشكل عام يتضح أن الأمن الفكري يشكل موضوعًا محوريًا في الخطاب التربوي المعاصر ويكتسب درجة متزايدة من الاهتمام العلمي، لا سيما في المنطقة العربية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات فيما يتعلق بدمج هذا المفهوم في المناهج الدراسية، ومستويات الوعي لدى المعلمين، والمواءمة بين السياسات التعليمية والممارسات الصفية. تدعو غالبية الدراسات إلى ضرورة وضع استراتيجيات أكثر تكاملاً تربط المناهج والتدريب التربوي والتقييم المؤسسي لضمان إنشاء بيئة تعليمية آمنة معرفيًا قادرة على مواجهة التحديات الفكرية. يسعى البحث الحالي إلى تصحيح أوجه القصور هذه من خلال تقديم إطار متكامل يهدف إلى تعزيز الأمن الفكري، يرتكز على تقييم نقدي للتحقيقات السابقة.

وتوصلت غالبية الدراسات السابقة إلى وجود شبه توافق في الآراء بشأن أهمية وظيفة المؤسسة التعليمية – بما في ذلك مناهجها ومعلميها وإدارتها – في تعزيز الأمن الفكري بين المتعلمين. على سبيل المثال، كشف البحث الذي أجراه الحجيلي والتونسي (٢٠٢٢) عن وجود دمج متوسط للأبعاد المتعلقة بالأمن الفكري في منهج الكفاءات اللغوية، مما يؤكد ضرورة تعزيز هذا الدمج. وأشار التحقيق الذي أجراه الوادعي والحارثي (٢٠٢٣) إلى أن المناهج تحتوي على تلميحات صريحة وضمنية لمفاهيم الأمن الفكري؛ ومع ذلك، فإنها تظهر نقصًا في التكامل المنهجي. بينما يثبت التحليل الذي أجراه العنزي وآخرون (٢٠٢٣) أن النهج السري يسهم بشكل كبير في تعزيز الفكر البناء من خلال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

تجسيد نماذج الأدوار والأنماط السلوكية غير المباشرة. علاوة على ذلك، أظهر بحث سالم (٢٠١٩) أن معلمي المدارس الثانوية لديهم وعي كبير بمسؤولياتهم في تعزيز الأمن الفكري، على الرغم من بعض التحديات. بالإضافة إلى ذلك، كشف الفنتوخ (٢٠٢٣) أن الإدارات المدرسية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة المختلفة والرقابة والتقييم المستمر.

وعلى الرغم من وجود إتفاق واسع بشأن أهمية الأمن الفكري، إلا أن نتائج الدراسات أظهرت تباينًا في منهجيات القياس والأطر التحليلية ودرجات دمج المناهج الدراسية. حيث إستخدمت دراسة الزرع (٢٠١٨) أداة مسح لتقييم مدى دمج مبادئ الأمن الفكري في الأطر التعليمية الإسلامية. وحددت نقصًا في النظر في الانتماء العقدي عند مقارنته بالانتماء الثقافي. في المقابل، اعتمد البحث الذي أجراه العدوان وآخرون (٢٠٢٣) منهجية مقارنة عبر الدول العربية وكشف عن تفاوتات كبيرة بين النماذج التعليمية. علاوة على ذلك، سلط De Waal & Grösser (٢٠١٤) الضوء على عدم التوافق بين التفويضات القانونية والأبعاد الفكرية للتعليم، وهو ما يتعارض مع الاستنتاجات التي توصلت إليها Call (٢٠٠٤) فيما يتعلق بضرورة تضمين القيم الأخلاقية لتعزيز الأمن الفكري. من منظور منهجي، استخدمت بعض الدراسات تحليل المحتوى (على سبيل المثال، الحجيلي والتونسي)، بينما اعتمدت دراسات أخرى منهجية المسح الوصفي (مثل الفنتوخ)، والتي قد توضح التناقضات العرضية في النتائج.

وبينت معظم الدراسات السابقة العديد من أوجه القصور المعرفية والمنهجية. حيث أكد التحقيق الذي أجراه الوادعي والحارثي (٢٠٢٣) عدم وجود إطار شامل يعالج بشكل منهجي الأمن الفكري في المناهج التعليمية. وبالمثل، سلط العنزي وآخرون (٢٠٢٣) الضوء على عدم كفاية الوعي بين المعلمين فيما يتعلق بأهمية المنهج الخفي. علاوة على ذلك، فشل عدد كبير من التحقيقات في دراسة الآثار المترتبة على الأمن الفكري ضمن نطاق التحولات الرقمية، على النحو الذي أوضحه الحجيلي والتونسي (٢٠٢٢)، مما كشف عن نقص في معالجة التحديات الإلكترونية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

لذلك فإن الأبحاث السابقة تقدم أساسًا جوهريًا يمكن استخدامه لتعزيز أهداف الدراسة الحالية بطرق متعددة. حيث يمكن الاستفادة من مؤشرات الوعي والممارسات الفعلية المحددة في دراسات مثل تلك التي أجراها سالم (٢٠١٩) وحكامي (٢٠١٨) للتأكد من مدى إدراك المعلمين لمسؤولياتهم في تعزيز الأمن الفكري. بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج دراسات الحجيلي والتونسي (٢٠٢٢)، إلى جانب الوادعي والحارثي (٢٠٢٣)، تسهل تطبيق منهجيات تحليل المحتوى لتقييم المناهج الدراسية. ثالثًا، يمكن استخدام نتائج بحث الفنتوخ (٢٠٢٣) المتعلقة بدور القادة التربويين لصياغة أدوات لتقييم التدخلات المدرسية. وفي نهاية المطاف، تعمل الرؤى المستقاة من الدراسات الدولية مثل Call (٢٠٠٤) و De Waal & Grösser (٢٠١٤) على تعزيز الإطار النظري وتمهيد الطريق لإجراء تحليلات مقارنة بين السياقات العربية والغربية.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يوضح دور معلمي المرحلة الثانوية لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلابهم. ويعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، إذ يركز على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وجمع الحقائق والمعلومات عنها، وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه (العساف، ٢٠١٦م). وقد تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك لمناسبتها للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بدور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري. مع الإشارة إلى أن الدراسة الحالية اقتصرت على استقصاء آراء المعلمين حول دورهم في تعزيز الأمن الفكري، ولم تتضمن تحليل محتوى المناهج أو قياس مستويات أداء المعلمين بشكل مباشر، وهو ما يمكن تناوله في دراسات مستقبلية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

مجتمع الدراسة وعينتها

وتكونت العينة من ٩٠ معلماً من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، حيث وُزِّعت ١٦٠ استبانة واستُعيد منها ١٠٧، واستُبعد ١٧ استبانة لعدم اكتمال المعلومات. وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمختلف المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الدقيق) لضمان شمولية النتائج وإمكانية تعميمها.

تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال ثلاثة محاور رئيسة :المحور الوصفي: تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة وتصنيفها وتبويبها .المحور التحليلي: تم تحليل البيانات لاكتشاف العلاقات بين متغيرات الدراسة وتفسيرها .المحور المقارن: تم إجراء مقارنات بين استجابات المعلمين وفقاً لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

تم استخدام حزمة برامج (SPSS 18) لتحليل البيانات، حيث تم تطبيق أساليب إحصائية متنوعة شملت:

- الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الإحصاء التحليلي: اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، تحليل التباين الأحادي (ANOVA)للكشف عن الفروق في استجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المحاور المختلفة للاستبانة.
- معادلة كوبر (Coober) للتعرف على نسب اتفاق استجابات أفراد العينة.

كما تم تطبيق التحليل الكيفي للبيانات من خلال تفسير النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف، والوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تفسر الظاهرة موضوع الدراسة (الضامن، ٢٠٢١).

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة برامج (SPSS)، حيث حُسِبَت التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ومعادلة كوبر (Coober)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

للتعرف على استجابات أفراد العينة تجاه عبارات المحاور الرئيسة والفرعية التي تتضمنها أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها

المواد التعليمية وأدوات الدراسة

١. مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية) في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
٢. استبانة موجهة إلى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية "إعداد الباحث".

خطوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات العلمية المتصلة بمجال الدراسة وإعداد خلفية نظرية عنها، وتحليلها للاستفادة منها في إعداد الدراسة الحالية.
٢. إعداد الاستبانة متضمنة دور المعلم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري.
٣. عرض الاستبانة في صورته الأولية على المتخصصين للاستفادة من مقترحاتهم لمعرفة مدى ارتباط العبارات بالمفاهيم ودور المعلم في تعزيزه لمفاهيم الأمن الفكري، وكذلك لإضافة أية ملاحظات تسهم في تجويد الاستبانة.
٤. رصد نتائج التطبيق وتحليلها إحصائيًا والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
٥. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة.

إعداد أدوات الدراسة

إعداد استبانة لدور المعلم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري في مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية)

قام الباحث بإعداد استبانة شملت (٢٤) عبارة توضح دور المعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في المرحلة الثانوية. بعد ذلك عُرِضَت الاستبانة على المحكمين لأخذ رأيهم حول هذه الأدوار بهدف التعرف على مدى مناسبة دور المعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، ومدى صحة دور المعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري علميًا ولغويًا.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الاستبانة في صورتها النهائية

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على استبانة دور المعلم في تنمية الأمن الفكري وتعزيزه؛ أصبحت القائمة النهائية للاستبانة مكونةً من (٤) محاور رئيسة؛ متمثلة في تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالآثار الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري، وتنمية قيم ومبادئ الأمن الفكري الشامل، والحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري، ودور معلم اللغة العربية في الاهتمام التكنولوجي والتقني عن الأمن الفكري. وتفرعت إلى (٢٤) دورًا ثانويًّا، وهي مبينة في الجدول (١)، واستُخدِمَ مقياس ليكرت الثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير متأكد) لمعرفة استجابات المعلمين في تنمية الأمن الفكري وتعزيزه لدى طلابهم.

جدول (١)

المحاور الرئيسة لدور معلم اللغة العربية في تعزيز الأمن الفكري			
التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري	تنمية قيم الأمن الفكري الشامل ومبادئه	الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري	الاهتمام التكنولوجي والتقني بالأمن الفكري
ترسيخ مفاهيم الأمن والوسطية والاعتدال والتسامح والولاء	تنمية الأمن الديني من خلال الاهتمام بنشر الاعتدال والوسطية	تعميق الولاء والثقة بولاة الأمر والقيادة الحكيمة	حصر المواقع المعززة للأمن الفكري
تعزيز إيجابيات الأمن الفكري من خلال استخدام أنشطة تعليمية	تنمية الأمن السياسي من خلال طاعة ولي الأمر	الاعتزاز بدور الدولة وإنجازاتها على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والدولي	تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب للحكم على ما يكتب على المواقع الإلكترونية
تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات الفكرية المعاصرة	تنمية الأمن الاقتصادي من خلال توفير الغذاء والصحة والعمل لأفراد المجتمع	مواكبة منظومة القيم الوطنية العربية الإسلامية	التعرف على أنشطة إلكترونية وبرامج تزيد الوعي الفكري

والتغلب على أهم التحديات			
حماية عقول الطلاب من الفكر المتطرف من خلال المناقشة وطرح الأسئلة	تنمية الأمن الاجتماعي من خلال تأمين الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع	حث الطلاب على التمسك بهوية المجتمع وثقافته للإسهام في استقرار أمن المجتمع	توظيف التقنية من خلال زيارة مواقع إلكترونية لعرض أحداث عالمية تدعو لتحقيق الأمن الفكري
تنمية عمليات التفكير والاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإيجابي ذكر مظاهر الأمن الفكري وأبعاده التي ينعم بها الطالب وأسرته ومجتمعه	تنمية الأمن النفسي من خلال تعزيز روح الألفة والتعاون المجتمعي تنمية الأمن الثقافي من خلال نشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع	تعزيز التوعية بالثقافة الأمنية لتحقيق الهوية الثقافية الوطنية والفكرية تنمية الوعي الوقائي ضد الانحرافات الفكرية	اكتساب مهارات التواصل التقني الإيجابي لقضايا الأمن الفكري عمل مسابقات إلكترونية تعزز الأمن الفكري من خلال حسابات المدرسة في برامج التواصل الاجتماعي

صدق الاستبانة وثباتها

للتحقق من صدق الاستبانة؛ استخدمت الدراسة الحالية صدق المحكمين، من حيث وضوح العبارات والتعليمات وعدم حاجة بنوده إلى إجابات مطولة، كما كانت العبارات مكتوبة بأسلوب سهل وواضح بألفاظ صريحة لا تحتمل التأويل. وقد أُستُخدِمَ معامل الارتباط ألفا كرو نباخ (Cronbach's alpha) لبيان ثبات عبارات الاستبانة للتأكد من الصدق الداخلي وثبات أداة الدراسة، وقد حصلت الاستبانة على معامل ثبات بلغ (٠,٨٣)، وهو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما مما يدل على صدق الاستبانة وثباتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الذي يشير إلى بيان دور معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري؛ فقد قام الباحث بتحليل البيانات التي جُمِعَت من خلال تطبيق الاستبانة الخاصة بالمحور الأول لدور المعلم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري من خلال تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالآثار الإيجابية للأمن الفكري كما هو مبين في جدول (٢).

جدول (٢)

المحور الأول: تعريف طلاب المرحلة الثانوية بالآثار الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري

دور المعلم في التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري	موافق	إلى حد ما	غير متأكد	النسبة المئوية للموافقة
ترسيخ مفاهيم الأمن والوسطية والاعتدال والتسامح والولاء	٤٥	٢٥	٢٠	%٥٠
تعزيز إيجابيات الأمن الفكري من خلال استخدام أنشطة تعليمية	٤١	١٩	٣٠	%٤٥.٥
تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات الفكرية المعاصرة والتغلب على أهم التحديات	٤٣	٢٠	٢٧	%٤٧.٨
حماية عقول الطلاب من الفكر المتطرف من خلال المناقشة وطرح الأسئلة	٤٢	٢٢	٢٦	%٤٦.٧
تنمية عمليات التفكير والاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإيجابي	٤٩	٢٠	٢١	%٥٤.٥
ذكر مظاهر الأمن الفكري وأبعاده التي ينعم بها الطالب وأسرته ومجتمعه	٥٠	٢٤	١٦	%٥٥.٦
كامل المحور	٢٧٠	١٢٦	١٤٤	%٥٠

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة العينة التي أكدت دور المعلم في تعريف الطلاب بالآثار الإيجابية المترتبة على الأمن الفكري كانت (٥٠ %)، مما يدل على أن نصف المعلمين في حاجة لبذل مزيد من الجهد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم. وقد جاءت العبارة الخاصة بذكر مظاهر الأمن الفكري وأبعاده التي ينعم بها الطالب وأسرته ومجتمعه في مقدمة عبارات المحور، تليها تنمية عمليات التفكير والاتجاهات الإيجابية نحو التفكير الإيجابي. ثم قيام المعلم بتوضيح فوائد مفاهيم الأمن والوسطية والاعتدال والتسامح والولاء. بعد ذلك تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات الفكرية المعاصرة والتغلب على أهم التحديات، ثم حماية المعلم لعقول الطلاب من الفكر المتطرف من خلال المناقشة وطرح الأسئلة، وأخيرًا قيام المعلم بتعزيز إيجابيات الأمن الفكري من خلال استخدام أنشطة تعليمية. وتتفق نتائج محور الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سالم (٢٠١٩م) حول أهمية الدور المناط بمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري. ويُرجِع الباحث ذلك إلى اهتمام المعلمين بوجود تلك المفاهيم لدى طلابهم، وكذلك ينبغي الاهتمام بشكل أكبر من مخططي المناهج وواضعيها بنشر ثقافة الأمن الفكري والتوعية بخطورة الأفكار الضارة والسيئة ومحاربة الإرهاب ونبذ العنف.

نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن دور المعلم في تنمية قيم الأمن الفكري الشامل ومبادئه لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فقد تم تحليل الاستجابات المعطاة من قبل المشاركين كما هو مبين في جدول ٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

جدول(٣)

المحور الثاني: دور معلم اللغة العربية تنمية قيم الأمن الفكري الشامل ومبادئه

دور المعلم في تنمية قيم الأمن الفكري الشامل ومبادئه	موافق	إلى حد ما	غير متأكد	النسبة المئوية للموافقة
تنمية الأمن الديني من خلال الاهتمام بنشر الاعتدال والوسطية	٤٧	٢٢	٢١	%٥٢.٣
تنمية الأمن السياسي من خلال طاعة ولي الأمر	٤٨	٢٢	٢٠	%٥٣.٤
تنمية الأمن الاقتصادي من خلال توفير الغذاء والصحة والعمل لأفراد المجتمع	٤٦	٢٢	٢٢	%٥١.٢
تنمية الأمن الاجتماعي من خلال تأمين الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع	٤٤	٢١	٢٥	%٤٨.٩
تنمية الأمن النفسي من خلال تعزيز روح الألفة والتعاون المجتمعي	٤٣	٢٥	٢٢	%٤٧.٧
تنمية الأمن الثقافي من خلال نشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع	٤٥	٢٤	٢١	%٥٠
كامل المحور	٢٧٣	١٣٤	١٣١	%٥٠.٥٨

يشير الجدول السابق إلى أن المشاركين أكدوا أهمية دور المعلم في بيان تنمية قيم الأمن الفكري الشامل ومبادئه بنسبة (٥٠.٥٨%)، وبما يدل على أن قرابة نصف المعلمين يحاولون بذل المزيد في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم. وقد نالت عبارة تحقيق الأمن السياسي من خلال تحقيق طاعة ولي الأمر المترتبة الأولى من الموافقات، يليها تحقيق الأمن الديني من خلال الاهتمام بنشر الاعتدال والوسطية، ثم تنمية الأمن الاقتصادي من خلال توفير الغذاء والصحة والعمل لأفراد المجتمع. بعد ذلك تحقيق الأمن الثقافي من خلال نشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع السعودي، ثم تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال تأمين الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع، وأخيرًا تحقيق الأمن النفسي من خلال تعزيز روح الألفة والتعاون المجتمعي؛ التي بدورها تحتاج إلى مزيد من بذل الجهد من قبل معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. وقد اتفقت نتائج المحور لهذه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

الدراسة مع نتائج دراسة الجاسر (٢٠١٨م)، ودراسة الأغا والواوي (٢٠١٨م) حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مظاهر الأمن الفكري وتنمية قيمه ومبادئه لدى الطلاب. وقد يرجع الباحث إلى أهمية تحقيق وتنمية الأمن الفكري الشامل ومبادئه لطلاب المرحلة الثانوية، حيث تعد مرحلة انتقالية للطلاب، علاوة على أنها قد تعد مرحلة فكرية مستقلة مما ينبغي التركيز عليها بتنمية مبادئ الأمن المختلفة الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية، وكذلك احتواء هذه الفئة السنية في هذه المرحلة العمرية من الأفكار الضالة والهدامة.

نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن دور المعلم في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية؛ فقد حلل الباحث نتائج المحور كما هو مبين في جدول ٤.

جدول (٤)

المحور الثالث: دور معلم اللغة العربية فى الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري

دور المعلم في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري	موافق	إلى حد ما	غير متأكد	النسبة المئوية للموافقة
تعميق الولاء والثقة بولاة الأمر والقيادة الحكيمة	٦٥	١٠	١٥	%٧٢.٣
الاعتزاز بدور الدولة وإنجازاتها على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والدولي	٦٢	١٨	١٠	%٦٨.٩
مواكبة منظومة القيم الوطنية العربية الإسلامية	٥٠	١٧	٢٣	%٥٥.٦
حث الطلاب على التمسك بهوية المجتمع وثقافته للإسهام في استقرار أمن المجتمع	٤٩	٢١	٢٠	%٥٤.٤
تعزيز التوعية بالثقافة الأمنية لتحقيق الهوية الثقافية الوطنية والفكرية	٥٣	٢١	١٦	%٥٨.٩
تنمية الوعي الوقائي ضد الانحرافات الفكرية	٦٠	١٥	١٥	%٦٦.٧
كامل المحور	٣٣٩	١٠٢	٩٩	%٦٢.٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

من خلال القراءة التحليلية للنتائج الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه؛ يتضح أن الموافقة العامة لمحور الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية عن الأمن الفكري جاءت بنسبة (٦٢.٨%) وهي نسبة مرتفعة دالة على أن المعلمين يبذلون ما في وسعهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابهم. وقد احتل دور المعلم في تعميق الولاء والثقة بالقيادة الحكيمة المرتبة الأولى، يليها تقدير دور الدولة السعودية وإنجازاتها على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والدولي. بعد ذلك جاء دور المعلم في تنمية الوعي الوقائي ضد الانحرافات الفكرية، ثم تعزيز التوعية بالثقافة الأمنية لتحقيق الهوية الثقافية الوطنية والفكرية. تلا ذلك مهمة المعلم في مواكبة طلابه لمنظومة القيم الوطنية العربية الإسلامية، وكان دور المعلم في حث الطلاب على التمسك بهوية المجتمع وثقافته للإسهام في استقرار أمن المجتمع احتل المرتبة قبل الأخيرة. وكانت النتائج متوافقة مع نتائج دراسة مرعي (٢٠١٦م) والمومني (٢٠١٨م) حول دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز دور الأمن الفكري للهوية الوطنية ومواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري. لذلك يأتي دور المعلمين في التعامل مع فكر المتعلمين وحمايتهم وتحصينهم ضد أي اختراق لأفكارهم، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة التي تحفظهم من الانحرافات الفكرية والدينية والاجتماعية والثقافية.

نتائج السؤال الرابع

وللإجابة عن دور المعلم في الاهتمام التكنولوجي والتقني والاستفادة منها في تعزيز الأمن الفكري؛ فقد جاءت نتائج ما يقوم به معلم المرحلة الثانوية مبينة كما في جدول ٥.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

جدول (٥)

المحور الرابع: الاهتمام التكنولوجي والتقني عن الأمن الفكري

دور المعلم في المحور الرابع	موافق	إلى حد ما	غير متأكد	النسبة المئوية للموافقة
حصر المواقع المعززة للأمن الفكري	٤٠	٢٢	٢٨	%٤٤.٤
تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب للحكم على ما يكتب على المواقع الإلكترونية	٥٧	٢٥	٨	%٦٣.٤
التعرف على أنشطة إلكترونية وبرامج تزيد الوعي الفكري	٣٨	٢٠	٣٢	%٤٢.٢
توظيف التقنية من خلال زيارة مواقع إلكترونية لعرض أحداث عالمية تدعو لتحقيق الأمن الفكري	٣٧	١٨	٣٥	%٤١.١
اكتساب مهارات التواصل التقني الإيجابي لقضايا الأمن الفكري	٣٥	١٩	٣٦	%٣٨.٨
عمل مسابقات إلكترونية تعزز الأمن الفكري من خلال حسابات المدرسة في برامج التواصل الاجتماعي	٣٧	٢٣	٣٠	%٤١.١
كامل المحور	٢٤٤	١٢٧	١٦٩	٤٥.٢%

يوضح الجدول السابق أن الموافقة العامة لدور معلم اللغة العربية في الاهتمام التكنولوجي والتقني بالأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بلغ (٤٥.٢%) وهي درجة ضعيفة نوعًا ما وخصوصًا إذا قورنت بالمحاور السابقة. وقد كان دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب للحكم على ما يكتب على المواقع الإلكترونية في المرتبة الأولى، يليها حصر المواقع المفيدة والمعززة للأمن الفكري. تلا ذلك التعرف على أنشطة إلكترونية وبرامج تزيد الوعي الفكري، ثم أتى بعد ذلك عنصرا توظيف التقنية من خلال زيارة مواقع إلكترونية لعرض أحداث عالمية تدعو لتحقيق الأمن الفكري وعمل مسابقات إلكترونية تعزز الأمن الفكري من خلال حسابات المدرسة في برامج التواصل الاجتماعي. أخيرًا جاء بيان دور المعلم في اكتساب مهارات التواصل التقني الإيجابي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

لقضايا الأمن الفكري. وقد أكدت نتائج هذا المحور أهمية الدور التقني للمعلم والإرشادي في تعزيز الأمن الفكري كما ذكرت دراسة كل من (السناني، ٢٠١٧م؛ حكمي، ٢٠١٨م).

وبنظرة عامة بناءً على النتائج الإحصائية الواردة في الجداول السابقة لدور معلم اللغة العربية؛ فإن المعلم يحتاج إلى امتلاك مهارات نشر قيم الأمن الفكري أثناء الحصة الدراسية، كما ينبغي للمعلم تزويد المتعلم بمعارف مناسبة عن الاتجاهات الفكرية المعاصرة والتغلب على أهم التحديات، وأن المعلمين بحاجة لبذل الجهد في تعزيز إيجابيات الأمن الفكري من خلال استخدام أنشطة تعليمية. كما ينبغي على المعلمين تثقيف أنفسهم عبر وسائل التواصل أو المواقع المتخصصة في الجانب النفسي لكي يحموا طلابهم من المشاكل النفسية التي قد يقعون فيها وتؤدي بهم إلى أعمال تخريبية وعدوانية وإرهابية تضر المجتمع وتفكك الألفة والتعاون المجتمعي. فالأمن الفكري يمثل القاعدة الرئيسة التي يرتكز عليها الأمن المجتمعي، فإذا اختُرِقَت هذه القاعدة حدث خلل واضطراب في فكر المجتمع. من جهة أخرى، جاء دور المعلم جليًّا في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري من خلال بناء الثقة بالقيادة الحكيمة على المستوى المحلي والعربي والإسلامي والدولي، وما تقدمه الدولة من جهود عالمية في محاربة التطرف والغزو الفكري الثقافي.

أخيرًا، فقد أوضح محور الاهتمام التكنولوجي والتقني بالأمن الفكري انخفاض قدرة المعلمين على امتلاك مهارات التواصل التقني، ولاسيما في التعرف على أنشطة إلكترونية وبرامج تزيد الوعي الفكري، كأن يقوم المعلم مع طلابه بالتعرف على منصات تقنية حديثة تمكنهم من تعزيز مقومات الأمن الفكري. فلذلك يجب على المعلمين اكتساب مهارات التواصل التقني الإيجابي لقضايا الأمن الفكري وبرامج تزيد الوعي الفكري والوقائي للطلاب وتحارب المواقع التي تدعو للتطرف. وهذا يجعل معلم اللغة العربية أن يكون مستثمرًا للشبكة العنكبوتية في الانفتاح الثقافي والمعرفي مع طلابه حين يُظهر شغفه بالتواصل مع الآخر من خلال التبادل المعرفي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

لذلك يرى الباحث أن وجود فروق بين متوسطات استجابات العينة حول المحاور الأربعة قد يعود إلى تفاوت مستويات الثقافة لدى المعلمين وطلابهم، لذا جاءت استجابات العينة مرتكزة على دور المعلم في تحقيق هذا المحاور بدرجة متوسطة. ولعل في هذا تنبيهًا إلى الدور المهم في التخطيط الجيد للمناهج الدراسية لاحتواء المخاطر والصعوبات التي قد تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية حال فقدان الأمن الفكري، بحيث تحتاج المناهج إلى تعزيز بشكل أكبر لتعظيم مفهوم الأمن الفكري. إضافة إلى ذلك؛ قد يكون العامل المؤثر في عدم تمكن المعلمين من تعزيز الأمن الفكري بشكل كافٍ أن مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية) في المرحلة الثانوية لا تتضمن القدر اللازم من مفاهيم الأمن الفكري في المحتوى التدريسي التي تعزز قيم الأمن الفكري أو تحذر من فقدانه لا قدر الله، وأن الميدان بحاجة إلى المراجعة الدورية لعمل مزيد من الدراسات للوقوف على المستوى الواقعي لمفاهيم الأمن الفكري في مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

خلاصة الدراسة

تناولت هذه الدراسة دور معلم اللغة العربية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري المضمنة في مناهج اللغة العربية (الكفايات اللغوية) بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. "استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لتوضيح دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري، وتم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها. وتكونت العينة من ٩٠ معلماً من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، حيث وُزِّعت ١٦٠ استبانة واستُعيد منها ١٠٧، واستُبعد ١٧ استبانة لعدم اكتمال المعلومات. وللتحقق من دقة استجابات المعلمين وصدقها، قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع عينة عشوائية منهم بلغ عددها ١٥ معلماً للتأكد من صحة البيانات المقدمة، كما تم تطبيق الاستبانة في ظروف مناسبة وبحضور الباحث لضمان الجدية في الاستجابة وتوضيح أي استفسارات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

تم استخدام حزمة برامج (SPSS) لتحليل البيانات، وإلى جانب حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المحاور المختلفة، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق في استجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي، واختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، بالإضافة إلى معادلة كوبر (Coober) للتعرف على استجابات أفراد العينة. وقد أسهمت هذه المعالجات الإحصائية المتنوعة في تقديم تحليل أكثر عمقاً ودقة للبيانات".

صمم الباحث استبانة لقياس دور المعلم في تنمية مفاهيم الأمن الفكري، وتكونت من أربعة محاور رئيسة هي: التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري، وتنمية قيم ومبادئ الأمن الفكري، والحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية، والاهتمام التكنولوجي والتقني المتعلق بالأمن الفكري.

أظهرت نتائج الدراسة أن دور المعلمين كان واضحاً وإيجابياً في الحفاظ على الهوية الوطنية الثقافية للأمن الفكري بنسبة موافقة مرتفعة بلغت (٦٢.٨%)، تلاها تنمية قيم الأمن الفكري ومبادئه بنسبة (٥٠.٥٨%)، ثم التعريف بالآثار الإيجابية للأمن الفكري بنسبة (٥٠%)، بينما كان الاهتمام بالجانب التكنولوجي والتقني أقل المحاور بنسبة موافقة (45.2%). أوصت الدراسة بتعزيز دور المعلم في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري، وإضافة وحدات دراسية متخصصة، وتفعيل الإذاعة المدرسية، وإشراك المعلمين في برامج الأمن الفكري.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يأتي:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يقدم الباحث التوصيات التالية موجهة للجهات المعنية مع إجراءات تنفيذ مقترحة لكل توصية:

أولاً: توصيات موجهة لوزارة التعليم عن طريق: تطوير برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية حول تعزيز الأمن الفكري مع التركيز على الجانب التكنولوجي .

١.إضافة وحدة دراسية أو موضوعات تهتم بشكل مباشر بالأمن الفكري في مناهج اللغة العربية .

١. إشراك المعلمين في برامج الأمن الفكري التي تعقدها الوزارة .

ثانيًا: توصيات موجهة لمديري المدارس الثانوية والقيادات التربوية

١. إنشاء مجتمعات تعلم مهنية بين معلمي اللغة العربية لتبادل الخبرات في مجال تعزيز الأمن الفكري .

٢. تفعيل الإذاعة المدرسية والأنشطة الطلابية لتوجيه الطلاب للابتعاد عن الأفكار المتطرفة .

ثالثًا: توصيات موجهة لمعلمي اللغة العربية

١. تعزيز دور المعلم في ترسيخ مفاهيم الأمن الفكري ضمن مناهج اللغة العربية .

٢. الاهتمام بالجانب التكنولوجي والتقني في تعزيز الأمن الفكري .

أبحاث مقترحة

١- برنامج مقترح لبرامج إعداد الطالب المعلم بالمدارس الثانوية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

٢- بناء وحدة دراسية عن الأمن الفكري في منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٣- المسؤولية المجتمعية لوسائل الإعلام في تأصيل الأمن الفكري.

٤- مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

-إسماعيل، نجاة عبده. (٢٠١٤م). مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية*،٣٨، ٢٨١-٣٧١.

-الآغا، صهيب كمال؛ والواوي، يوسف رزق. (٢٠١٨م). درجة تقدير جهود معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم بمحافظة غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،٨ (٢٣)، ٩٤-١١١.

-البرعي، إمام محمد علي. (٢٠١٠م). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول، مصر، سوهاج، *دار محسن للطباعة*.

-التويجري، صالح بن عبد العزيز. (٢٠١٧م). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين-دراسة ميدانية بمدينة الرياض. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية*، ٢٦ (٦٧)، ١٠١-١٤٩.

-الجاسر، عفاف بنت محمد بن صالح. (٢٠١٨م). دور معلمات اللغة الإنجليزية في ترسيخ قيم الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقته بتدريب المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا*، ٢٦ (٥)، ٦٤-٨٤.

-الجبران، ندى بنت مسفر بن عبدالله. (٢٠٢٠م). درجة توافر الأمن الفكري في محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. *عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*،٧٠ (٢)، ١٥٣ - ١٩٥.

-الحجيلي، هناء منصور فواز؛ والتونسي، نبيلة طاهر علي. (٢٠٢٢). درجة توافر أبعاد الأمن الفكري في مقرر الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦(٩)، ١٢٨-١٤٦. https://doi.org/10.26389/AJSRP.N160821

-حسن، عبد الناصر راضي؛ والثويني، محمد بن عبد العزيز. (٢٠١٤م). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ٧ (٢)، ٩٥٧-١٠٥٠.

-حسنين، عبير عبد المنعم. (٢٠٢٠م). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكري في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (١٢٤)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١-٣٣.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

-حكمي، عبده بن محمد. (٢٠١٨م). الدور الإرشادي للمعلم في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان*.

-الخزاعلة، أحمد محمد؛ والضمور، هند خالد. (٢٠١٨م). درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية* ٩ (٢٦)، ١٧٦-١٨٣.

-خليفة، عبد الحكم سعد؛ والتميمي، عبدالرحمن بن سعد. (٢٠٢١م). مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على ضوء رؤية ٢٠٣٠م ومدى اكتسابهم لها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: *رابطة التربويين العرب*،١٣١، ٥٣ -١٢٠.

-الزبون، سليم؛ والعنزي، عبدالعزيز. (٢٠١٥م). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية، الأردن، الجامعة الأردنية* ٤٣ (٢)، ٦٤١-٦٥٩.

-سالم، حسني إنعام. (٢٠١٩م). الدور التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم في محافظة جرش والصعوبات التي تواجههم. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (٥٦)* ملحق، ٩١-١١٦.

-السليماني، غانم غنيم. (٢٠٢١م). واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت". *مجلة القراءة والمعرفة*،٢١ (٢٣٣)، ٣٧-٧٢.

-السناني، محمد بن مسلم. (٢٠١٧م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين. *عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٥٨* (١٨)١ -٣٩.

-السيد، فاطمة جمعة. (٢٠٠٧م). تداعيات الصراع الثقافي العالمي على ثقافة الطالب الجامعي في مصر ودور التربية في مواجهته. *المؤتمر القومي الرابع عشر، مركز تطوير التعليم الجامعي، آفاق جديدة في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس* ٢٥-٢٦.

-الشريفين، عماد عبد الله؛ ومطالقة، أحلام محمود. (٢٠١٥م). تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية "دراسة نظرية". *مجلة البحوث الأمنية، ٢٤* (٦)، ١٢١-١٥٧.

–طلبة، خلف عبد المعطي. (٢٠١٩م). استراتيجية قائمة على أنماط التعلم لتنمية مهارات القراءة النقدية في اللغة العربية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢١٦، ٨٥–١٣٠.

–طلبة، خلف عبد المعطي. (٢٠٢٠م). استراتيجية قائمة على مدخل التعليم المتمايز في اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي بمفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ٧٧*، ١٩٠٩–١٩٥٧م.

–العدوان، زيد؛ والطيب، شهلة؛ والعبيسات، زياد. (٢٠٢٣). الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. https://doi.org/10.26735/978-603-8361-05-4

–عمارة، سامي محمد. (٢٠١٠م). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجًا). *مجلة مستقبل التربية العربية، ٦٤*، ١٢–٢٢.

–العدوان، زيد.، الطيب، شهلة.، والعبيسات، زياد. (٢٠٢١). الثقافة الأمنية في المراحل التعليمية بالدول العربية. سلسلة الدراسات الأمنية ،دار جامعة نايف للنشر . https://doi.org/10.26735/978-603-8361-05-4

–العنزي، نوف عطا الله، والرشيدي، سارة محمد، والعنزي، عطاف لاحق. (٢٠٢٣). دور المنهج الخفي في تعزيز الأمن الفكري في التعليم السعودي من وجهة نظر طلبة الثالث ثانوي وأسباب ضعفه من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(١٠)، ١–٢٤. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E281022

–الفنتوخ ، عبدالله. (٢٠٢٣). الدور التربوي لإدارات مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تجاه تحقيق الأمن الفكري للطلبة، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٤(٩)، ١–٣٩. https://doi.org/10.21608/jsre.2023.230533.1597

–الفواعير، هيام يوسف. (٢٠١٦م). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية إربد بجامعة البلقاء. *التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ٣٥* (٢)، ٥٢٩–٥٥٠.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثاني ج (٢) أبريل ٢٠٢٥

–أبو قنديل، وفاء سليمان؛ والوائلي، سعاد عبدالكريم. (٢٠١٧م). درجة وعي معلمي اللغة العربية بمفاهيم الأمن الفكري وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. *رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.*

–كافي، أبو بكر الطيب. (١٤٣٠هـ). دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري – مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجًا. *استعراض مقدم المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفهوم، والتحديات، الفترة من ٢٢ – ٢٣ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري ، بجامعة الملك سعود.*

–كعكي، عطار حسان. (٢٠١٧م). درجة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في برنامج الإعداد التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى. عالم التربية، القاهرة: *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٥٩*، (٣)، ١٥٥–٢٠٠.

–المالكي، زكية بنت صالح. (٢٠١٧م). دور الأنشطة اللغوية اللاصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمكة المكرمة. *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٦* (٢)، ٤٠٦.

–المالكي، عبد الحفيظ. (٢٠١٤م). الأمن الفكري مفهومه ومتطلبات تحقيقه. *المؤتمر الوطني الأول "المفاهيم والتحديات، ٢٢–٢٥ جمادى الأولى، جامعة الملك سعود.*

–محمد، عبد الناصر راضي. (٢٠١٣م). دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، ع (٣٣٣)، ٤٠–١٠٦.

–مرعي، أحمد محمد. (٢٠١٦م). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري من وجهة نظر الموجهين ومديري المدارس. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته،٣* (٦)، ٢٥٥–٢٨٤.

–المومني، إبراهيم علي محمد. (٢٠١٨م). دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة عجلون. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٧* (٦)، ١٠٤– ١١٥.

–الوادعي، أفنان علي محمد؛ والحارثي، عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٣). تعزيز الأمن الفكري في المناهج التعليمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية، ٦(٤)، ١٢٠–١٤٦. https://doi.org/10.59325/sjhas.v6i4.180

المراجع الأجنبية

- Abu Qandeel, Wafa Suleiman; & Al-Waili, Suad Abdulkarim. (2017). The degree of awareness of Arabic language teachers of the concepts of intellectual security and its relationship to school violence among tenth grade students in Jordan. *Master's Thesis, College of Graduate Studies, Hashemite University.*
- Al-Aghā, Ṣuhayb Kamal; & Al-Wawi, Yousef Rizq. (2018). Degree of appreciation of the efforts of secondary school teachers in enhancing intellectual security among their students in the Gaza Strip. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies*, 8 (23), 94-111.
- Al-Barai, Imam Muhammad Ali. (2010). Teaching and learning social studies, reality and hope, Egypt, Sohag, *Mohsen Printing House*.
- Al-Fawaeer, Hiam Yousef. (2016). The impact of social networking sites on the intellectual security of university youth in Jordan from the perspective of female students at Irbid College, Al-Balqa University. *Education (Al-Azhar): A refereed scientific journal for educational, psychological and social research*, 35(2), 529-550.
- Al-Jasser, Afaf Muhammad Saleh. (2018). The role of English language teachers in instilling the values of intellectual security among secondary school female students in Riyadh and its relationship to teacher training. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, *Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs*, 26(5), 64-84.
- Al-Jubran, Nada Misfir Abdullah. (2020). The degree of availability of intellectual security in the content of Arabic language books at the secondary level. *The World of Education: The Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development*, 70 (2), 153 - 195.
- Al-Khazaelah, Ahmed Mohammed; & Al-Damour, Hind Khaled. (2018). The Degree of Inclusion of Intellectual Security Concepts in National and Civic Education Textbooks for the Upper Basic Stage in Jordan, *Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies* 9 (26), 176-183.
- Al-Maliki, Abdulhafiz. (2014). Intellectual Security: Its Concept and Requirements for Achieving It. *The First National Conference "Concepts and Challenges", 22-25 Jumada Al-Awwal, King Saud University.*
- Al-Maliki, Zakia Saleh. (2017). The role of extracurricular language activities in enhancing intellectual security among intermediate school

female students from the perspective of intermediate school Arabic language teachers in Makkah Al-Mukarramah. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 176(2), 406.

- Al-Momani, Ibrahim Ali Muhammad. (2018). The role of teachers in promoting the concepts of intellectual security among students in Ajloun Governorate. *The International Specialized Educational Journal, Dar Samat for Studies and Research, 7* (6), 104-115.
- Al-Sanani, Muhammad Muslim. (2017). The role of secondary school teachers in enhancing intellectual security from the perspective of managers. *The World of Education: The Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development*, 58 (18) 1-39.
- Al-Sayed, Fatima Juma. (2007). The repercussions of the global cultural conflict on the culture of university students in Egypt and the role of education in confronting it. *The Fourteenth National Conference, Center for University Education Development, New Horizons in University Education, Ain Shams University*, 25-26.
- Al-Sharifain, Emad Abdullah; & Matalqah, Ahlam Mahmoud. (2015). Enhancing Intellectual Security in the Content of Educational Curricula: A Theoretical Study. *Journal of Security Research*, 24 (6), 121-157.
- Al-Sulaimani, Ghanem Ghonim. (2021). The Reality of Intellectual Security in Islamic Education Curricula for the Secondary Stage "An Analytical Study of Islamic Education Books in the Secondary Stage in the State of Kuwait". *Journal of Reading and Knowledge*, 21(233), 37-72.
- Al-Tuwaijri, Saleh Abdulaziz. (2017). The role of secondary school teachers in protecting students from intellectual deviation in light of digital citizenship from the perspective of educational supervisors - a field study in the city of Riyadh. *Journal of Security Research, King Fahd Security College,* 26 (67), 101-149.
- Al-Zar'a, Laila Nasser. (2018). An Analytical Study of the Extent to Which Islamic Education Curricula at the Secondary Stage "Female Students" Include Concepts of Intellectual Security from the Perspective of Islamic Education Teachers in Al-Ahsa Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Education, Al-Azhar University, Faculty of Education,* 178 (1), 140-176.
- Al-Zuboon, Salim; & Al-Anzi, Abdulaziz. (2015). Proposed educational foundations for developing the concept of intellectual security among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Educational Sciences, Jordan, University of Jordan* 43 (2), 641-659.
- Amara, Sami Mohammad. (2010). The role of the university professor in developing citizenship values to confront the challenges of cultural identity

(Alexandria University as a model). *Journal of the Future of Arab Education*, 64, 12-22.

- Bryhinets, O., Shapoval, R., Bakhaieva, A., Pchelin, V., & Fomenko, A. (2021). Problems of Intellectual Property in the National Security System of the Country. *Entrepreneurship and Sustainability Issues, 8*(3), 471.
- Call, C. M. (2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in the College Classroom. *PH.D. Dissertation*, United States, NEW YORK, Cornell University.
- De Waal, E., & Grösser, M. (2014). On Safety and Security in Education: Pedagogical Needs and Fundamental Rights of Learners. *Educar, 50*(2), 339-361.
- Hakami, Abdo Mohammad. (2018). The Guiding Role of the Teacher in Promoting Intellectual Security from the Perspective of High School Students in the Jazan Educational Region. *Master's Thesis, College of Education, Jazan University*.
- Hassan, Abdulnasser Radhi; & Al-Thuwaine, Muhammed Abdulaziz. (2014). The role of the university teacher in achieving intellectual security for his students in light of the repercussions of globalization, *Journal of Educational and Psychological Sciences, Qassim University*, 7 (2), 957-1050.
- Hassanein, Abeer Abdel Moneim. (2020). The effectiveness of integrating the concepts of intellectual security into the sociology curriculum at the secondary level to enhance national identity. *Journal of the Educational Association for Social Studies, Issue (124),* Faculty of Education, Ain Shams University, 11-33.
- Ismail, Najat Abdo. (2014). Concepts of intellectual security included in the national education curriculum at the secondary level: an evaluative study. *Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education*, 38, 281-371.
- Kaaki, Attar Hassan. (2017). The degree of inclusion of intellectual security concepts in the educational preparation program from the perspective of faculty members at the Faculty of Education, Umm Al-Qura University. The World of Education, Cairo: *The Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resources Development*, 59, (3), 155-200.
- Kafi, Abu Bakr Al-Tayeb. (1430 AH). The role of educational curricula in establishing intellectual security - the monotheism curriculum in the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia as a model. *Presented in the First National Conference on Intellectual Security, the Concept, and Challenges, from 22-23 Jumada Al-Awwal 1430 AH, Prince Naif bin Abdulaziz Chair for Intellectual Security Studies, King Saud University.*

- Khalifa, Abdulhakam Saad; & Al-Tamimi, Abdulrahman Saad. (2021). A matrix of the extent and sequence of intellectual security concepts among primary school students in the Kingdom of Saudi Arabia in light of Vision 2030 and the extent of their acquisition of them. Arab Studies in Education and Psychology*: Arab Educators Association*, 131, 53-120.
- Marai, Ahmed Mohammad. (2016). The role of secondary school teachers in enhancing intellectual security to confront the challenges of extremism, terrorism and intellectual invasion from the point of view of supervisors and school principals. Scientific Journal of the Faculty of Education, Misurata University, 3 (6), 255-284.
- Mohammad, Abdelnasser Rady. (2013). The role of the university in activating the educational intellectual security of its students. *Educational Journal, Sohag University,* Issue (333), 40-106.
- Salem, Hosni In'am. (2019). The educational role of secondary school teachers in enhancing intellectual security among their students in Jerash Governorate and the difficulties they face. *Educational Sciences Studies,* University of Jordan, (56) Supplement, 91-116.
- Sas, M., Ponnet, K., Reniers, G., & Hardyns, W. (2020). The Role of Education in the Prevention of Radicalization and Violent Extremism in Developing Countries. Sustainability, 12(6), 2320. https://doi.org/10.3390/su12062320
- Talaba, Khalaf Abdel-Moati. (2019). A strategy based on learning styles to develop critical reading skills in the Arabic language and awareness of intellectual security concepts for first-year middle school students, *Journal of Reading and Knowledge*, 216, 85-130.
- Talaba, Khalaf Abdel-Moati. (2020). A strategy based on the differentiated education approach in the Arabic language to develop analytical reading skills and awareness of intellectual security concepts among middle school students, *Educational Journal, Sohag University*, 77, 1909-1957.